اني اخاف من العقوبة فكانت حوا تقول اين رحمه الله واسعه

فاخذت من يدها فاكل بعد امتناعه **فازلهما** اي ذهبهما **الشيطان**
عنها اي عن الجنة **فاخرجهما مما كانا فيه** من النعيم وسقط عنهما ما
كان عليهما من الحلل والحلي وعريا عن الثياب حتى بدت عورتهما
وهرب استحيا فقال له امني تهرب يا ادم قال لا ولكن حيا من
ذنبي فاخذ من اوراق التين والزقا على عورتهما وقال الم
انهكما عن هذه الشجرة فقال بلى ولكن ما كنت اعلم ان احدا
يحلف بك كاذبا ثم امرهما الله بان ينزلا من الجنة الى الارض فنزلا
فوقع ادم بارض الهند وحوا بارض الجدة واخبر عن ذلك بقوله
وقلنا اهبطوا انحطا فانكم والمراد بالخطاب لهما والابليس
والحية قيل نزل ابليس بالابلة والحية باصفهان وقيل لهما ولذريتهما
بعضكم لبعض عدو اي اعداء والجملة حال اي متعادين وفسر
العداوة بالعداوة بين المؤمنين وابليس او بالتي بين ذرية ادم
من ظلم بعضهم بشؤم عصيان ادم **ولكم في الارض مستقر**
اي ما كان قرار على وجهها **ومتاع** اي عيش وحياة **الى حين**
اي الى الموت **فتلقى** اي اخذ وحفظ **ادم من ربه كلمات** وهي قوله
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
قرئ برفع ادم ونصب كلمات مفعولا وبنصب ادم ورفع
كلمات على معنى استقبلته كلمات من ربه واتصلت به يعني الهمه
بها فاعتذر وتضرع اليه باكيا طالبا منه التوبة **فتاب عليه**
اي تجاوز الله عن ذنوبه بعد ما بكى ٥٥ **انه هو التواب**

وقيل بكى ثلثمائة عام وما رفع راسه الى السماء بعد ذلك حياء من الله وسجد سجدة على جبل هند مائة عام
يبكي حتى جرت دموعه في وادي سرنديب فانبت الله في ذلك الوادي الدارچيني والقرنفل و
جعل طير ذلك الوادي الطاوس وشربت الطيور يوما من دموع ادم فقال شربنا ماء
البحور والبراري والامطار ولم اشرب شرابا اعذب من هذا انه هو التواب اي متجاوز عن الذنب
مرة بعد اخرى وان كثرت الرحيم اي كثير الرحمة لعباده المؤمنين **حكي** ان ادم لما استفقد حوا بعد قبول
توبته طاف الارض فاذا ادم لقي بشاب حسن الوجه طيب الخلق فسلم عليه فقال من انت ما احسن وجهك
وما اطيب خلقك وفي اين مقامك قال يا ادم انا المسمى بالعقل وانا اول شيء خلقه الله وفي اين كنت
في دماغ بني ادم ثم مضى ادم منه فلقي شابا مليحا بهيا شبيها احسن صفة من الاول فقال له ادم
من انت وما احسن بهاءك وبهجتك وفي اين مقامك فقال يا ادم اسمي الحياء ومقامي في عين
بني ادم ثم مضى منه ادم فلقي شابا احسن واصفى من الاولين فقال له من انت وبا احسن حسنك
وما اطيب ريحك وفي اين مقامك فقال له يا ادم اسمي الرحمة اي الترحم ومقامي قلب ادم ثم مضى
ادم منه فلقي شخصا قبيحا منتحيا من قبح صورته فقال له من انت ما اقبح وجهك وفي اين سكنك
قال له يا ادم انا ولد من اولاد ابليس واسمي الغضب سكني دماغ بني ادم فقال ادم اليس في ذلك
مسكن العقل فقبلك لقيته فاخبرني ان الدماغ مسكنه فقال يا ادم الامر كما قال ولكن متى جئت الى ذلك
المكان لم يلبث العقل فيه ساعة ثم مضى ادم فلقي شخصا اقبح من الاول فقال له ادم من انت ما انتن
ريحك فقال يا ادم انا من اولاد ابليس واسمي الطمع ومنزلي في عين بني ادم فقال له ادم اليس
ذلك مسكن الحيا فقال يا ادم اذا جئت انا فهو يروح فلا يلبث ساعة ثم مضى ادم منه فلقي
شخصا اقبح من الاولين فقال له ادم من انت وفي اين تكون قال يا ادم انا المحذور وانا المعثور
عند اولادك وانا المسمى بالحسد ومقامي في قلب اولادك قال ادم اليس في ذلك مقام الرحمة قال
نعم ولكن اذا جئت انا فهو يروح ولا يرجع اليه حتى اروح وانا لا اروح من ذلك المقام الابعنف
فقال له ادم من يقدر ان يخرجك منه قال الرضا فلما جاء الرضا اذهب كما يذوب الملح في الماء فقال
له ادم من يقدر ان يذهب بالرضا من قلب ادم قال الطمع فاذا جاء الطمع فلا شيء من الرضا فقال
له ادم من يقدر ان يذهب بالطمع قال القناعة قال من يذهب بالقناعة قال الشهوة قال من

Copyright © King Saud University